التمكين السياسي للشباب
دراسة حالة مصر (٢٠١٣م -٢٠٢٣م)

د. مروة محمد عبد المنعم بكر *

مستخلص

يهدف هذا البحث إلي دراسة التمكين السياسي للشباب، ومحاولة اكتشاف جهود مصر في تحقيق هذا التمكين، والحد من العزوف السياسي للشباب، وبناءً على ذلك انطلقت الدراسة من سؤال بحثي مفاده: ما هي الجهود المبذولة في مصر للحد من العزوف السياسي للشباب، وتمكين الشباب سياسياً؟ وأظهرت نتائج الدراسة دور مصر الإيجابي والفعال لمساندة الشباب وتمكينهم سياسياً، والحد من العزوف السياسي لهم، مما ينعكس عليهم بشكل إيجابي في المشاركة السياسية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الدولة علي تمكين الشباب سياسياً، والاهتمام بعملية التأهيل والتدريب لكي تتم مشاركتهم الفعلية في جميع مؤسسات الدولة.

الكلمات المفتاحية: التمكين – التمكين السياسي للشباب– العزوف السياسي للشباب.

Abstract:

This research aims to study the political empowerment of youth, and attempt to discover Egypt's efforts to achieve this empowerment and reduce youth's political aversion. Accordingly, the study began from a research question that says: What are the efforts made in Egypt to reduce youth's political aversion and empower youth politically? The results of the study showed Egypt's positive and effective role in supporting youth, empowering them politically, and reducing their political aversion, which reflects positively on them in political participation. The study recommended the need to encourage the state to empower youth politically, and pay attention to the process of qualification and training so that they can participate effectively in all state institutions. .

Key Words: **Empowerment - Political empowerment of youth - Political aversion of youth**

* أستاذ العلوم السياسية المساعد، جامعة أسيوط.

- Email: qwaszx666@yahoo.com

مقدمة:

يُعد الشباب أساس نهضة الأمم، فالشباب هم طليعة المجتمع، وقوته النشطة والفاعلة والقادرة على تخطي التحديات، وتذليل الصعوبات، وتجاوز العقبات، ويعد الشباب قوة الدفع الهائلة كمحرك للتغيير في جميع البلدان، فهم مستعدون للقيام بمبادرات جديدة تسهم في تحسين أحوالهم في كافة النواحي، ولا يشعر الشباب بحيويتهم وإدراكهم لحقوقهم وواجباتهم إلا من خلال تمكينه الذي يجب أن يكون هدفًا رئيسيًّا في إستراتيجيات وسياسات الإصلاح.

إن الشباب هم الفئة العمرية الأكثر عدداً في العالم، ويمثلون أكثر من ربع سكان العالم، كما يتميز الشباب بطاقتهم وحماسهم واستعدادهم للتغيير، مما يجعلهم قوة فاعلة في المجتمع، فإن الشباب دائماً يُعدون أهم محاور التنمية الوطنية الشاملة، وهناك اتجاه عالمي متنامٍ نحو الالتزام بدعم سياسة وطنية محددة خاصة بالشباب، مبنية على تشريعات وقوانين تحدد حقوق الشباب، وواجب كل جهة، أو مؤسسة تجاه تمكين الشباب من الحصول على حقوقهم، مصحوبة بخطة عمل تنفيذية.

ولقد مر الشباب المصري بالعديد من التحديات، والتى تمثلت في عدم تمكينهم على الأصعدة السياسية، بالإضافة إلي عدم وجود تواصل فعال بين الشباب والمسئولين الحكوميين في الدول، وبرزت هذه التحديات بشكل واضح بعد ثورات الربيع العربي بصفة عامة، وثورة يناير ٢٠١١م بصفة خاصة، ومن خلال ذلك جاء ملف تمكين الشباب علي رأس أولويات الدولة المصرية في فترة ما بعد ٢٠١٣م.

يمارس التمكين السياسي دورًا مهمًا في المجتمعات الديمقراطية، حيث يساعد علي تحقيق أهداف الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، ويتم التمكين السياسي للشباب من خلال مجموعة من العمليات تبدأ بتقييم الكفاءات اللازمة للقيام بالدور السياسي، ثم تأهيل مهارات المشاركة وتنميتها في صنع القرارات واتخاذها، ورفع درجه المشاركة الإيجابية في الفاعليات والكيانات السياسية المرخصة، وممارسة الشفافية، وتنمية مهارات القيادة، وبناء العلاقات بين الشباب والهيئات السياسية والحكومات ومؤسساتها، ويتطلب تحقيق التمكين السياسي للشباب وجود ديمقراطية سياسية، يتمكن الشباب من خلالها من التأثير في القرارات المتعلقة بحياتهم.

لقد شهدت مصر بعض التطورات في مجال التمكين السياسي للشباب؛ وبالتالي تسعى الدراسة إلى فهم وتوضيح دور مصر في مجال التمكين السياسي للشباب وجهودها في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

تعد التطورات والتغيرات التى حدثت حول العالم، وخاصة بعد ثورات الربيع العربي، وظهور العديد من المشكلات الخاصة بالشباب في مختلف المجالات، وخاصة المجال

السياسي، فقد كانت هذه الثورات مصدر قلق كبير للحكومات والقادة السياسيين في الأنظمة السياسية المختلفة.

وتكمن مشكلة الدراسة في " ما هي التحديات التي تواجه تمكين الشباب سياسيًا في مصر؟ حيث انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس هو:

ما الجهود المبذولة في مصر للحد من العزوف السياسي للشباب وتمكين الشباب سياسياً؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية المنبثقة منه وهي:

١. ما انعكاسات سياسات تمكين الشباب في الحد من ظاهرة العزوف السياسي للشباب؟
٢. هل توجد مؤسسات حكومية متخصصة في تأهيل الشباب سياسياً في مصر؟
٣. ما التحديات التي تواجه تمكين الشباب سياسيًا في مصر؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى طبيعة الموضوع الذي تحاول معالجته لكونه أحد الموضوعات الحيوية والحساسة التي تمس مستقبل الشباب المصري، فتسهم هذه الدراسة في محاولة توضيح التحديات التي تواجه تمكين الشباب سياسيًا في مصر، مما يساعد على اقتراح حلول فعالة لمعالجة هذه التحديات، كما تُسهم هذه الدراسة أيضًا في دعم الإصلاحات السياسية في مصر من خلال تسليط الضوء على أهمية تمكين الشباب سياسيًا، واقتراح حلول لهذه التحديات التي تواجهه، وقد تعزز الدراسة تحقيق الديمقراطية والتنمية المستدامة في مصر من خلال تمكين الشباب سياسيًا.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام عدة مناهج وهي، منهج تحليل النظم حيث يساعد هذا المنهج في فهم وتحليل التحديات، وكذلك الفرص الخاصة بالتمكين السياسي للشباب في مصر، وأسلوب دراسة الحالة الذي يساعد في معرفة العوامل التي تدفع الشباب المصري إلى المشاركة السياسة ومدي تأثير المشاركة السياسية للشباب المصري على المجتمع، وأيضًا منهج صنع القرار بصفته أداة مهمة في تعزيز التمكين السياسي للشباب في مصر، حيث يساعد في فهم سياسات الدولة، وكذلك فهم عملية اتخاذ القرارات التي تلبي إحتياجات الشباب وتُسهم في تحقيق أهدافهم.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور؛ أولها يستعرض مفهوم التمكين السياسي والعزوف السياسي للشباب، بينما ثانيها يتناول أهمية التمكين السياسي للشباب وآلياته، أما ثالثها فهو يدور حول جهود مصر في التمكين السياسي للشباب، وسوف يتم عرض مجموعة من الأدبيات التى تناولت العزوف السياسي للشباب والتمكين السياسي للشباب.

الأدبيات السابقة:

على الرغم من ندرة الأدبيات السابقة التي عالجت موضوع العزوف السياسي للشباب والتمكين السياسي لهم في مصر بشكل مباشر أو غير مباشر، فإن هناك عددًا من الدراسات التي حاولت الاقتراب من مضمون وأهداف الدراسة.

تؤكد العديد من الدراسات والتقارير الصادرة عن مؤسسات بحثية، وعن هيئات ومنظمات وطنية ودولية على تراجع الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية، وعزوفه المتنامي عن الإسهام في المشاركة السياسية، وتتأثر المشاركة السياسية للشباب بمناخ الحرية أو الإستبداد ودرجة التمتع بالحقوق الفردية والجماعية، وطبيعة النظام السياسي للدولة والوضع الاقتصادي والرخاء والرفاهية والفقر والبطالة وواقع العدالة الاجتماعية.

فقد أشارت بعض الدراسات إلي وجود بعض العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى اغتراب الشباب وعزوفهم عن المشاركة السياسية، وضعف التمكين السياسي للشباب، وأهم هذه العوامل البطالة والبحث عن فرصة عمل، وتأخر سن الزواج، والفصل بين التعليم والسياسة بحظر العمل السياسي داخل الجامعة.

وتم خضوع بعض الشباب لبرنامج تدريبي لتمكينهم سياسيًّا، وتوصلت الدراسة إلي أن الشباب بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي غير قادرين على المشاركة في عملية اتخاذ القرار، وهو ما يعيق عملية التمكين السياسي التي يستهدفها البرنامج، وكانت من توصيات الدراسة الاهتمام والتركيز على إشراك الشباب في عملية اتخاذ وصنع القرار بعد تدريبهم بشكل فعال ويتم التدريب بشكل مكثف، مما يؤدي إلي الحد من عزوف الشباب عن المشاركة السياسية.

وكان من أسباب العزوف السياسي للشباب عدم إقبالهم علي المشاركة السياسية، وعدم اهتمامهم بالقضايا السياسية، وضعف مشاركتهم في أنشطة المجتمع المدني، وعدم وجودهم في عضوية الأحزاب السياسية، وكذلك عدم اهتمام الأحزاب بهذه الفئة.

وتم دراسة درجة تأثير أنشطة الجماعات الشبابية في إحداث التطور السياسي والاجتماعي في إطار التمكين السياسي للشباب، وكان من نتائج الدراسة وجود أثر لأنشطة الجماعات الشبابية في التمكين السياسي للشباب من حيث تطور علاقاتهم الاجتماعية، وزيادة انخراطهم في العمل الجماعي، وإضافةً إلى تطوير مهاراتهم ومستوى مشاركتهم في العمل السياسي، والقدرة على القيادة والتأثير في الآخرين

وأظهرت بعض نتائج الدراسات أن سياسات التنمية هي أساس لتمكين الشباب في جميع جوانب حياتهم، كما أن الشباب العربي يحتاج إلى برامج تنموية مناسبة، تستهدف الحد من الأمية والفقر، وكذلك يحتاج إلى وجود مؤسسات تركز وتهتم بالشباب، وتوفير مواقع يشارك من خلالها في صناعة القرار السياسي من أجل تمكينه، ولابد أن تكون السياسات الاجتماعية موجهة بشكل أكبر نحو الطبقات المحرومة لما لها من تأثير

إيجابي من ناحية تمكينها سياسيًّا، ويشير الكثير من الدراسات إلى أن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع تؤثر بشكل كبير على تمكين الشباب سياسياً

ويلزم لتمكين الشباب سياسياً الاهتمام والتركيز علي محفزات التمكين عن طريق عدة عناصر، ومن أهمها (العدالة الاجتماعية، وسيادة القانون، ونشر الثقافة العامة الإيجابية)، وأثبتت إحدي الدراسات أن عملية تمكين الشباب لن تنجح دون وجود ثقة بين الشباب والقائمين على سياسات التمكين، واهتمام الدولة بمحفزات التمكين للشباب في جميع المجالات، وتعديل القوانين والتشريعات للحد من تقيد حرياتهم، والعمل علي تنمية المجتمع ككل، وليس الشباب فقط، مما ينعكس على الشباب في المستقبل.

كما ظهرت نتيجة مهمة تتعلق بأن تمكين الشباب للمشاركة في الحياة الاجتماعية يساعد في النهوض بالمجتمعات المحلية من خلال تقوية قنوات الاتصال، وتعزيز آلية الحوار مع صانعي القرار، والتعرف على دور الإعلام المرئي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية والسياسية، ودوره في تفعيل آليات تمكين الشباب، والمشاركة في كافة المجالات، بحيث تكون مرتبطة بإحتياجاتهم الاجتماعية، والصحية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية ضمن معطيات الواقع، والتى تؤدي بدورها إلى تمكين الشباب.

وقد اتضح للباحثة بمراجعة الدراسات السابقة وجود ندرة في الدراسات التي تناولت العزوف السياسي للشباب، والتمكين السياسي لهم بشكل عام، وبالتطبيق على المجتمع المصري بشكل خاص، مما خلق فجوة بحثية في هذا الشأن، ويؤكد على أهمية الدراسة الحالية أن هناك دراسات تناولت التمكين السياسي للشباب بشكل عام، ودراسات ربطت بين التمكين السياسي وبعض المتغيرات كالتنمية السياسية، والاهتمام بالمشاركة السياسية، والتثقيف السياسي والدستور، والتطورات السياسية، لكن الدراسة الحالية ركزت على دور الحكومات المصرية في تفعيل التمكين السياسي للشباب خلال فترة الدراسة.

وفيما يلي محاور الدراسة:

المحور الأول: مفهوم التمكين السياسي والعزوف السياسي للشباب:

١. مفهوم التمكين السياسي:

ظهر مفهوم التمكين في الستينيات من القرن الماضي، حيث ارتبط بالحركة الاجتماعية المنادية بالحقوق المدنية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، ويُعد التمكين عملية سياسية لمنح المهمشين حقوقهم، وتوفير العدالة الاجتماعية، وتحسين وضع الشباب اقتصاديًّا واجتماعيًّا وسياسيّا.

وقد أصبح أكثر استخدامًا في سياسات وبرامج المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بهدف القضاء على كافة أشكال التمييز بشكل عام، والتمييز ضد الشباب بشكل خاص، ولقد وضعت قضية النهوض بالشباب وتمكينهم كإحدى الأولويات على جدول أعمال دول العالم في أواخر القرن العشرين.

فالتمكين السياسي "هو عملية زيادة قدرة الأفراد، أو الجماعات على المشاركة في العملية السياسية، ويشمل ذلك إتاحة الفرص لهم للمشاركة في صنع القرار، وتولي المناصب السياسية، وممارسة حقوقهم السياسية.

وأنه يعرف أيضًا بأنه "إتاحة الفرص للجميع للمشاركة في العملية السياسية، بقطع النظر عن العرق، أو الجنس، أو الدين، أو الدخل، أو أي عوامل أخرى، و تعزيز قدرة الأفراد، أو الجماعات على فهم القضايا السياسية، واتخاذ القرارات بشأنها، والتأثير على السياسات العامة من خلال بناء الثقة بين الأفراد والمجموعات المختلفة، وتعزيز الحوار والمشاركة المدنية".

ونتيجة لما سبق؛ يتطلب من التمكين توسيع الإمكانيات والقدرات لدى الشباب في المشاركة والمفاوضة، والتأثير والتحكم والقدرة على المساءلة للمؤسسات التى تؤثر في حياتهم، ويلزم الثقة فى الشباب فمن غير هذه الثقة تصبح مسألة التعامل معهم بوصفهم مصدر قوة فاقدة لمصداقيتها.

كما يتطلب القضاء على كافة أشكال التمييز وعدم المساواة، وضمان الفرص المتكافئة للمواطنين، ويتحقق ذلك من خلال العمل على إزالة كل معوقات عملية التمكين، سواءً كانت قانونية أم تشريعية أم اجتماعية، وكذلك العادات والتقاليد السلبية التى تحد من عملية التمكين، والتى تضع الفئات المهمشة أو الأقل حظًا في مراتب أدنى.

وتري الباحثة أن التمكين السياسي للشباب عملية تفاعلية تحدث بين الفرد والبيئة المحيطة به، والتي لها تأثير كبير عليه، وترتبط نتائج هذا التأثير بوجود مجموعة من المساعدات على المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية للشباب؛ فالتمكين في جوهره هو نشاط بشري في اتجاه التغيير من حالة سلبية إلى حالة إيجابية، وقدرة المواطن أو الشباب على القيام بدور كبير في صنع القرار، إذًا يمارس التمكين السياسي دورًا مهمًا في المجتمعات، حيث يساعد على تحقيق أهداف الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

٣. العزوف السياسي للشباب:

يعاني الشباب في العديد من بلدان العالم من العزوف السياسي، وهو ظاهرة تتمثل في ضعف اهتمام الشباب بالشأن السياسي، وعدم مشاركتهم في العملية السياسية.

ووفقًا للنظرية الدافعية، فإن العزوف السياسي للشباب في مصر يمكن تفسيره من خلال وجود حواجز نفسية واجتماعية وسياسية تمنع الشباب من المشاركة في الحياة السياسية.

وتشمل الحواجز النفسية التي تؤدي إلى عزوف الشباب السياسي في مصر ما يلي:

- ضعف الثقافة السياسية: يشير هذا إلى عدم معرفة الشباب بحقوقهم السياسية، ومسئولياتهم، وكيفية ممارسة هذه الحقوق والمسئوليات، وعدم اهتمام وسائل الإعلام بنشر الثقافة السياسية بين الشباب.
- عدم الشعور بالانتماء إلى النظام السياسي: حيث يشعر بعض الشباب بأنهم غير مرتبطين بالنظام السياسي، وأن النظام السياسي لا يمثلهم.
- الشعور بالإحباط من الوضع السياسي: قد يشعر بعض الشباب بالإحباط من خلال استمرار الأزمات السياسية والاقتصادية في البلاد، ويعتقدون أن المشاركة السياسية لن تؤدي إلى تغيير حقيقي.

في حين تشمل الحواجز الاجتماعية التي تؤدي إلى عزوف الشباب السياسي في مصر ما يلي:

- التركيز على الحياة العملية: يركز بعض الشباب على حياتهم العملية، ويعتقدون أن المشاركة السياسية ستعيقهم عن تحقيق أهدافهم المهنية.
- الظروف الاقتصادية الصعبة: تؤدي هذه الظروف إلى تركيز الشباب على تأمين احتياجاتهم الأساسية، مما يؤدي إلى عزوفهم عن المشاركة في الحياة السياسية.
- الضغوط الاجتماعية: يتعرض بعض الشباب إلى ضغوط من أسرهم، أو مجتمعاتهم، تجعلهم يحجمون عن المشاركة في الحياة السياسية.

تشمل الحواجز السياسية التي تؤدي إلى عزوف الشباب السياسي في مصر ما يلي:

- انتشار الفساد والمحسوبية في الحياة السياسية: يشعر بعض الشباب أن الحياة السياسية في بلادهم فاسدة ومتسمة بالمحسوبية، مما يؤدي إلى عزوفهم عن المشاركة فيها.
- عدم وجود فرص حقيقية للشباب للمشاركة في الحياة السياسية: لا توجد في بعض الدول فرص حقيقية للشباب للمشاركة في الحياة السياسية، مما يؤدي إلى عزوفهم عنها.
- عدم وجود تمثيل للشباب في المؤسسات السياسية: لا يمثل الشباب بشكل كافٍ في المؤسسات السياسية، مما يؤدي إلى عزوفهم عن المشاركة فيها.

لذلك يمكن القول بان عزوف الشباب السياسي في مصر هو مشكلة خطيرة، تؤثر على مستقبل مصر الديمقراطي، ويمكن معالجة هذه المشكلة من خلال إزالة الحواجز التي تمنع الشباب من المشاركة في الحياة السياسية، وذلك من خلال توفير الفرص لهم للمشاركة في العملية السياسية، وتعزيز وعيهم بحقوقهم السياسية، وتنمية قدراتهم على فهم القضايا السياسية واتخاذ القرارات بشأنها.

٣. التمكين السياسي للشباب:

ظهر مصطلح تمكين الشباب أول مرة عام ٢٠٠١م، من خلال تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول تنفيذ " برنامج العمل الدولي للشباب لعام ٢٠٠٠م وما بعدها" وأضحي المفهوم بعدين أساسيين:

أولاً بعد مجتمعي موضوعي: يعني إعداد الشباب وتكوينه مواطنًا متعلمًا لمهارات العمل والتواصل وأدوار المواطنة وتوسيع فرص اختياراته، ثانيًا بعد ذاتي: يسعي فيها الشباب لاغتنام الفرص المتاحة له وتطويرها تحقيقًا لاقتداره وجدارته، ويقصد به توسيع قدرة الجماعات المجتمعية على المشاركة فى تصميم السياسات الاجتماعية مما يعزز قدرتها على التحكم فى مصائر حياتها.

والتمكين السياسي للشباب هو عملية لتغيير علاقات القوة، بما يتيح الفرصة للشباب لاتخاذ المبادرات والقرارات واكتساب مزيد من السيطرة على حياتهم، ويؤدى في الوقت نفسه إلى تخلي النظم الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، عن جزء من سلطتها، وإتاحة الفرصة للشباب، والجماعات المهمشة للمشاركة في عملية صنع القرارات وتأدية دور مؤثر إيجابي في المجتمع، فإذا توافرت عناصر ومقومات للشباب، لكى تمثل له بيئة صالحة للتمكين، فإن مقاربة تمكين الشباب بشكل خاص هى مقاربة لتمكين كل فئات المجتمع فى الوقت نفسه بصفة تمكينه هو الصورة المرغوبة لمستقبل المجتمع.

وتري الباحثة، أن هناك مفهوم إجرائي للتمكين السياسي للشباب وهو: "عملية مركبة تتطلب تبني سياسات وإجراءات تسمح بمشاركة الغالبية من الشباب في إدارة البلاد، وفي كل مؤسسات صنع القرار بالدولة"، وقد يتكون هذا المفهوم من عدة عناصر هي: أولاً يجب التغلب على جميع أشكال عدم المسأواة وضمان الفرص المتكافئة للشباب في العملية السياسية التى تهدف إلي تنمية قدراتهم ومهاراتهم، ثانيًا إتاحة الفرصة لهم بشكل عادل من خلال توفير المعلومات والأفكار المرتبطة بالمشاركة السياسية، ومساهمتهم في هذه المشاركة في كافة نواحي الحياة السياسية وإعطائهم القدرة على صنع واتخاذ القرارات.

المحور الثاني: أهمية التمكين السياسي للشباب وآلياته:

أضفت الدولة المصرية حمايةً واهتمامًا خاصاً بتمكين ورعاية الشباب في عدة مجالات كالتعليم، والثقافة، والسياسة، والتدريب، وبناء القدرات، والتوظيف، والصحة، والاندماج الاجتماعي، وتولي الدولة المصرية أهمية كبيرة بالشباب في إطار البعد الاجتماعي لسياساتها التنموية، وهو ما يؤكد علي أهمية الشباب في المجتمع وضرورة مشاركتهم في جميع مجالات التنمية الشاملة التي تشهدها مصر، وفيما يلي عرض لهذه الأهمية:-

- تعزيز المشاركة الديمقراطية: يشكل الشباب ما يقرب من نصف سكان مصر، فمشاركتهم السياسية أمر مهم لتعزيز المشاركة الديمقراطية في مصر، ويساعد تمكين الشباب

سياسيًا على توسيع قاعدة المشاركة في الانتخابات، مما يساعد في زيادة نسبة مشاركتهم، كما يساعد تمكين الشباب سياسيًا في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب، حيث يمكن أن يساعد في تزويدهم بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة حول القضايا السياسية.

- تحقيق العدالة الاجتماعية: يواجه الشباب في مصر العديد من التحديات مثل البطالة، والفقر، وعدم المساواة، لذلك يساعد تمكين الشباب سياسيًا في تمثيل مصالح الشباب بشكل عادل في عملية صنع القرار، كما يُسهم في وضع سياسات تلبي إحتياجاتهم لضمان كافة حقوقهم وحمايتهم من كافة أشكال التمييز والاستغلال.
- تعزيز السلام والأمن: يمارس الشباب دورًا مهمًا في بناء السلام والأمن في مصر، فيساعد تمكين الشباب سياسيًا في الحد من التطرف والعنف، كما يسهم في توفير فرص للتعبير السلمي عن الآراء والمصالح، وتعزيز قيم السلام والتسامح.
- تعزيز الابتكار والإبداع: يتمتع الشباب بأفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشاكل التي تواجه المجتمع، وتمكين الشباب سياسيًا يتيح الفرصة للشباب للمشاركة في عملية صنع القرار، حيث يمكن أن يساعد في تحفيز الابتكار والإبداع في المجتمع، ويمكن دعم الشباب في المشاركة في ورش العمل والندوات التي تركز على الابتكار والإبداع، أو يمكن إنشاء برامج ومبادرات تهدف إلى دعم المشاريع الشبابية المبتكرة.
- تعزيز التنمية الاقتصادية: يشكل الشباب جزءًا مهمًا من قوة العمل في مصر، فيخلق التمكين السياسي فرصا للنمو الاقتصادي، وتعزيز الاستثمار في الشباب، ويمكن دعم الشباب في إنشاء مشاريعهم الخاصة، أو يمكن توفير فرص التدريب والتوظيف للشباب.
- تعزيز التنوع والتعددية: يمثل الشباب مجموعة متنوعة من الخلفيات والتجارب، فيعزز تمكين الشباب سياسيًا التنوع والتعددية في المجتمع، وتمثيل مصالح جميع فئات المجتمع من خلال إنشاء برامج ومبادرات تهدف إلى تعزيز الوعي بالتنوع والتعددية في المجتمع.

وتري الباحثة أن عملية تعزيز الشباب وتمكنيه سياسيًا في مصر أمر مهم لضمان مستقبل أفضل للبلاد في جميع المجالات.

ثانيًا: آليات التمكين السياسي للشباب في مصر:

يُعدّ تمكين الشباب سياسيًا أمرًا مهمًا لمستقبل مصر، ولذلك يجب أن تركز الدولة المصرية على تنفيذ السياسات والبرامج التي من شأنها تمكين الشباب سياسيًا، وهناك العديد من الآليات التي يمكن من خلالها تمكين الشباب سياسيًا في مصر، منها:

- التعليم السياسي: يُعدّ هذا التعليم من أهم المحاور التي يمكن من خلالها تمكين الشباب سياسيًا، ويشمل ذلك تعليم الشباب حقوقهم وواجباتهم السياسية، وكيفية المشاركة في الحياة السياسية.

فهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تقديم التعليم السياسي للشباب ومنها إدراج موضوعات التعليم السياسي في المناهج الدراسية، وتنظيم دورات وورش عمل تعليمية في مجال التعليم السياسي، وتوفير مصادر تعليمية إلكترونية في مجال التعليم السياسي.

- التدريب السياسي: يُعدّ التدريب السياسي من الوسائل المهمة التي يمكن من خلالها تمكين الشباب سياسيًا، ويشمل ذلك تدريب الشباب على مهارات القيادة والخطابة وحل المشكلات.

وهناك العديد من الجهات التي يمكن أن تقدم التدريب السياسي للشباب ومنها الأحزاب السياسية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات التعليمية.

- المشاركة السياسية: يُعدّ توفير الفرص للشباب للمشاركة السياسية في سلطات الحكم، وخاصةً التشريعية والتنفيذية من أهم المحاور التي يمكن من خلالها تمكين الشباب سياسيًا، ويشمل ذلك توفير الفرص للشباب للمشاركة في الأحزاب السياسية، أو الإنتخابات، أو الحركات الاجتماعية.

وهناك العديد من الإجراءات التي يمكن من خلالها توفير الفرص للشباب للمشاركة السياسية، ومنها: خفض سن الترشح للانتخابات، وتوفير آليات مشاركة الشباب في صنع القرار، وتشجيع الشباب على إنشاء منظماتهم السياسية والاجتماعية الخاصة بهم.

- إزالة الحواجز أمام المشاركة السياسية للشباب: هناك العديد من الحواجز التي تمنع الشباب من المشاركة السياسية ومنها: عدم وجود وعي سياسي كافيًا لدى الشباب، وعدم وجود فرص للشباب للمشاركة السياسية، ووجود تمييز ضد الشباب في الحياة السياسية، ولذلك من المهم إزالة هذه الحواجز أمام المشاركة السياسية للشباب، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي السياسي لدى الشباب، وتوفير فرص كافية للشباب للمشاركة السياسية، واتخاذ إجراءات لمكافحة التمييز ضد الشباب في الحياة السياسية.

ونخلص مما سبق إلي أن تمكين الشباب سياسيًا يُعد أمرًا مهمًا لمستقبل مصر، ولذلك يجب أن تركز الدولة المصرية على تنفيذ السياسات والبرامج التي من شأنها تمكين الشباب سياسيًا، وذلك من خلال توسيع نطاق الآليات التي تم ذكرها سابقًا، وإتخاذ إجراءات لإزالة الحواجز التي تمنع الشباب من المشاركة السياسية.

ثالثًا: تحديات التمكين السياسي للشباب المصري:

يواجه الشباب في مصر العديد من التحديات في مجال التمكين السياسي، فعلى الرغم من أن نسبة الشباب في مصر مرتفعة فإن مشاركتهم السياسية مازالت محدودة ومن هذه التحديات ما يلي:

- غياب الثقافة السياسية لدى الشباب، وضعف الوعي بالقضايا الوطنية: يعاني العديد من الشباب من نقص الوعي السياسي، الأمر الذي يحد من قدرتهم على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، ويشمل ذلك عدم معرفة الشباب بحقوقهم السياسية، ومسئولياتهم، والقضايا السياسية التي تؤثر فيهم.
- ضعف التمويل والدعم الحكومي للأنشطة الشبابية: تواجه العديد من المبادرات والبرامج التي تستهدف تمكين الشباب سياسيًا من ضعف التمويل، الأمر الذي يحد من قدرتها على تحقيق أهدافها، ويشمل ذلك عدم وجود ميزانية كافية لتوفير التدريب والدعم للمؤسسات الشبابية، وتنفيذ البرامج والمبادرات التي تستهدف تمكين الشباب سياسيًا.
- وجود بعض الممارسات البيروقراطية التي تعيق مشاركة الشباب في الحياة السياسية: الافتقار إلى الشفافية في عملية صنع القرار، مما يجعل من الصعب على الشباب فهم الإجراءات والقواعد التي تنظم المشاركة السياسية، مما تؤدي هذه الممارسات إلى إحباط الشباب، وجعلهم يشعرون أن المشاركة السياسية ليست عملية يسهل الوصول إليها، كما أنها تؤدي إلى إقصاء الشباب من عملية صنع القرار، ويحد من قدرتهم على التعبير عن آرائهم ومصالحهم، فتمكين الشباب سياسيًا عملية مستمرة، وتتطلب تضافر جهود جميع الأطراف، بما في ذلك الدولة، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص.

وتري الباحثة، أن هناك إعلانات وإجراءات، ولكن التحديات والمعوقات تحول دون تحقيق فعلي للتمكين، كما أن الأمر يتطلب تعزيز ثقة الشباب في جدية أنظمة الحكم المختلفة في التمكين السياسي للشباب، وهو ما يقتضي توعية وتعريف الشباب بتلك الفرص المتاحة، وعرض التجارب الناجحة في هذا المجال المهم.

المحور الثالث: الجهود المبذولة في مصر تجاه التمكين السياسي للشباب:

أصبح تأهيل وتمكين الشباب محوراً إستراتيجيًا في بناء الجمهورية الجديدة، خاصة مع حرص القيادة السياسية على تدشين جسور للتواصل المباشر مع الشباب، وإنشاء قاعدة قوية ومتنوعة من الكفاءات الشبابية بمختلف المجالات، والتي تمثلت في عدم تمكينهم على الأصعدة المختلفة، ومن أهمها التمكين السياسي للشباب، لذلك يوجد مجموعة من العناصر التى ركزت عليها مصر لتمكين الشباب سياسياً، ومن هذه الجهود ما يلي:

أولاً: الشباب في مؤسسات الدولة:

نصت خارطة المستقبل التى طرحها الرئيس عبد الفتاح السيسي في ٣ من يوليو ٢٠١٣م على اتخاذ كافة الإجراءات التنفيذية لتمكين ودمج الشباب في مؤسسات الدولة ليكونوا شركاء في صنع القرار كمساعدين للوزراء والمحافظين ومواقع صنع السلطة التنفيذية، وفي أول تطبيق فعلي على أرض الواقع لذلك القرار، وصدر قرار رئيس الوزراء في ٤ من سبتمبر ٢٠١٤م بتفويض الوزراء في تعيين ٤ معاونين شباب في كل وزارة بحيث تتراوح

أعمارهم بين (٣٠-٤٠) سنة واقتصر القرار على الشباب العاملين في الجهاز الحكومي (العاملين الدائمين بالوزارات أو الوحدات التابعة لها) دون الشباب المستقل، أو المنتمى للأحزاب السياسية، وكان ذلك تقليديًا جديدًا، حيث كانت التجارب السابقة تقوم بتعيين مساعدين ونواب الوزراء من خارج الجهاز الحكومي، وحدد القرار إختصاصات المعاونين الذين يتم تكليفهم سنويًا، ويخضعون لتقييم نصف سنوي في المشاركة في اقتراح ووضع السياسات والخطط والإستراتيجيات الخاصة بالوزارة، ومتابعة الأنشطة والمشروعات التى تنفذها بغرض المساهمة في وضع حلول إبداعية ومبتكرة للمشكلات والتحديات التى تواجهها.

وتم إصدار القرار رقم ١٨١١ في يونيو لعام ٢٠١٦م ، والذى ألزم كل وزارة بإدراج منصب معاوني الوزراء في هياكلها الوظيفية من خلال المجموعة النوعية لوظائف معاوني الوزراء، وبحد أقصي أربعة معاونين لكل وزارة (المادة الأولي) وتم إلغاء الحد الأدني لسن المعاونين وهو ٣٠ سنة وأبقي على الحد الأقصي ألا يزيد عن أربعين عاماً عند التقدم لشغل الوظيفة أول مرة (المادة الثالثة)، وجعل هذه الوظيفة بطريقة الندب الكلي لمدة سنة قابلة للتجديد بحد أقصي أربع سنوات (المادة السادسة) وتم تحديد ١١ أختصاصاً لمعاون الوزير على سبيل التحديد (المادة الرابعة)، وأجاز للوزير بمنح معاونيه حافزاً شهرياً نظير الجهد الذى يقومون به.

وتم نقل هذه التجربة من الوزارات إلي بعض المحافظات، فقامت وزارة الشباب والرياضة بتعيين (٢) معاونين في مديريات الشباب والرياضة التابعة لها في المحافظات، وبلغ عدد المحافظات التى تم تطبيق هذه التجربة فيها منذ صدور القرار رقم ١٤٦ لسنة ٢٠١٤م إلي سبتمبر ٢٠١٦م عدد (١٧) محافظة، وقام وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية فى نوفمبر ٢٠١٤م بإصدار القرار رقم (٧٢٠) بشأن تكليف بعض العاملين بهئية المجتمعات للعمل بوظيفة معاون هندسي ومالي لمدة سنة، وحتى عام ٢٠١٦م، وبلغ عدد هؤلاء المعاونين (٢٢) معاوناً، وتم في محافظة الغربية أن إستحدثوا مجلساً استشارياً معاوناً من الشباب، يتكون من ممثلين شباب من الأجهزة التنفيذية التابعة لها وبعض ممثلي المجتمع المدني، واهتم رئيس جمهورية مصر العربية والقيادة السياسية بدفع وتمكين الشباب سياسياً، وضمهم في المناصب القيادية، فأصدر في سبتمبر ٢٠١٤م قراراً بأن تضم المجالس الاستشارية التابعة لرئاسة الجمهورية (٥٠%) وبلغ متوسط عمر أعضاء وزارة المهندس إبراهيم محلب الأولى ٥٩ سنة، ولم يدخلها إلا أربعة وزراء في الشريحة العمرية من ٤٠-٥٠ سنة.

ولم تشهد مصر سوى ثلاثة وزراء تحت سن أربعين سنة وهم(فؤاد سراج الدين ٣٢ سنة والذي شغل منصب وزير الزراعة، ويحي حامد ٣٥ سنة في وزارة الاستثمار في وزارة هشام قنديل، ومحمود محي الدين ٣٩ سنة وزير الاستثمار في حكومة د. أحمد نظيف)

ثانياً:الدستور المصري عام٢٠١٤م:

أقر دستور جمهورية مصر العربية لعام ٢٠١٤م خفض سن الترشح للانتخابات المحلية إلي ٢١ عاماً، وتم ذكر كلمة الشباب في الدستور المصري لعام ٢٠١٤م ثلاث مرات إحداها فى الديباجة، والثانية في المادة (٢٩) والتى تتحدث عن تخصيص نسبة من الأراضي لصغار الفلاحين وشباب الخريجين، وهى مادة تصب في التمكين الاقتصادي للشباب، والمرة الثالثة جاءت في المادة (٨٢) حول كفالة الدولة لرعاية الشباب والنشء وتشجيعهم على العمل الجماعي والتطوعي وتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة، ويحدد سن الترشح للبرلمان بحد أدنى ٢٥ سنة، كما حدد السن الأدنى لرئيس الوزراء ب ٣٥ سنة، ومنصب الوزير مقصور على من هم فوق ال٣٠ عاماً و٤٠ عاماً كحد أدني للترشح للرئاسة

واهتمت الدولة المصرية في دستور ٢٠١٤م بتمثيل الشباب في البرلمان تمثيلاً ملائماً في مجلس النواب طبقاً للمادة (٢٤٤)

الأمر الذي انعكس في قانون الانتخابات في ٥ من يونيو ٢٠١٥، الذي نص على تخصيص عدد ١٦ مقعداً للشباب في القوائم الانتخابية

ثالثًا: البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب:

في عام ٢٠١٥م وجهت القيادة السياسية المجالس التخصصية بإعداد برنامج تأهيلي للشباب، تحت شعار (بقوة شبابها.. تحيا مصر) ويهدف إلى إنشاء قاعدة بيانات قوية وغنية من الكفاءات الشبابية كي تكون مؤهلة للعمل السياسي، والإداري، والمجتمعي بالدولة، وذلك من خلال اطلاعها على أحدث النظريات الإدارية في كافة العلوم، وزيادة قدرة الشباب على تطبيق الأساليب الحديثة لمواجهة المشكلات التى تحيط بالدولة المصرية، وتمثل هذه القاعدة النواة الطبيعية لمجتمع عامل منتج، ومتفهم للطبيعة المعقدة للتحديات التى تواجه الدولة المصرية، ولديه القدر الكافي من المعرفة السياسية لمواجهة موجات حروب الإرهاب، والفساد وتدمير المجتمع، ويعمل تحت إشراف مؤسسة الرئاسة

رابعًا: مؤتمرات مع الشباب:

تم إقامة العديد من المؤتمرات الوطنية ومؤتمرات الشباب تحت رعاية رئيس جمهورية مصر العربية الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتوجيه رئاسي في إطار وجود آليات وقنوات تواصل مع الشباب في مختلف محافظات جمهورية مصر تحت شعار (أبدع .. انطلق) وتم عقد أول مؤتمر للشباب عام ٢٠١٦م وبذلك أصبح ملتقي للحوار

بشكل مباشر بين الدولة ومؤسساتها المختلفة والشباب المصري، وتم عقد العديد من المؤتمرات ما بين عام ٢٠١٦م – ٢٠١٩م، ويعد المؤتمر ملتقى للحوار المباشر بين الدولة المصرية ومؤسساتها المختلفة والشباب المصرى الواعد الذى يطمح في مستقبل أفضل لوطنه من خلال رؤية وطنية وتخطيط علمي وحوار بناء، وقد أقيم المؤتمر في (شرم الشيخ، والعاصمة الإدارية الجديدة، والاسماعلية، وأسوان) وذلك بحضور كبار مسؤلي الحكومة، وذلك للتواصل مع الشباب، وعرض وجهة نظرهم في القضايا والملفات المصيرية في الدولة المصرية، وفي أبريل عام ٢٠١٧م أعلن رئيس الجمهورية في ختام المؤتمر الرابع للشباب بمدينة الإسماعيلية؛ مشاركة الشباب المصري في دعوة الشباب من مختلف دول العالم للمشاركة في منتدي شباب العالم الذي تم انعقاده بمدينة شرم الشيخ، لينقل للعالم رسالة سلام وتنمية ومحبة من أرض مصر.

جدول (١)

المؤتمرات الشبابية التى نظمتها القيادة السياسية في جمهورية مصر العربية

م	المؤتمر	السنة
١	المؤتمر الوطني الأول بشرم الشيخ	٢٠١٦
٢	المؤتمر الوطني الثاني بأسوان	٢٠١٧
٣	المؤتمر الوطني الثالث بالإسماعلية	٢٠١٧
٤	المؤتمر الوطني الرابع بالإسكندرية	٢٠١٧
٥	المؤتمر الوطني الخامس بالقاهرة	٢٠١٨
٦	المؤتمر الوطني السادس بجامعة القاهرة	٢٠١٨
٧	المؤتمر الوطني السابع بالعاصمة الإدارية	٢٠١٩
٨	المؤتمر الوطني الثامن بالقاهرة الجديدة	٢٠١٩

المصدر: فدى فؤاد عبد الفتاح (٢٠٢٢). المؤتمرات الوطنية والتمكين السياسي للشباب، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، المجلد. ٢٦، ص ص. ٨١٢-٨٧٤.

ويتضح من الجدول رقم (١) المؤتمرات الشبابية التى نظمتها القيادة السياسية في جمهورية مصر العربية وذلك تماشياً مع تمكين الشباب سياسياً .

خامسًا: إنشاء الأكاديمية الوطنية للتدريب:

تم إنشاء الأكاديمية الوطنية للتدريب في ٢٠١٧/٨/٢٨، طبقاً للقرار الجمهوري رقم (٣٢٣) كإحدي توصيات المؤتمر الوطني للشباب بشرم الشيخ الذي تم انعقاده في نوفمبر عام ٢٠١٦م، فقد هدفت الأكاديمية إلي تحقيق متطلبات التنمية البشرية للكوادر الشبابية بكافة قطاعات الدولة والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم، بحسب ما أعلنت عنه القيادة السياسية إلى نشر الوعي الثقافي، والاجتماعي والديني، والسياسي بين مختلف فئات الشباب، والمساهمة فى إعداد الأنظمة والسياسات الحكومية لتصبح أكثر ملاءمة

مع إحتياجات الشباب، وإعداد كوادر سياسية وإدارية قادرة على معاونة الدولة المصرية في مهامها، وتنمية قدرات ومهارات الشباب لتكون شريكًا أساسيًا وفعالاً في الحكم المحلي، وتوعية الشباب بالأخطار والتحديات التى تواجهها الدولة، وتنمية مهارات الشباب وتأهيلهم لتلبية احتياجات سوق العمل، والعمل علي الحد من التسرب من التعليم والمشاركة في تعليم المتسربين، ومواجهة ظاهرة أطفال الشوارع وتعليمهم وتأهيلهم لعمل جاد يفيد المجتمع، والاهتمام بذوي القدرات الخاصة.

سادسًا: تعزيز دور تنسيقية شباب الأحزاب السياسيين:

تعد تنسيقية الشباب مبادرة تجمع الشباب الحزبي والمستقل تحت مظلة تنسيقية سياسية لتقديم نموذج للحوار القائم على الأهداف والرؤي المشتركة، بهدف تنمية الحياة السياسية، وتقديم مشروع وطني يجمع بين جميع الأحزاب، وتقدم التنسيقية تجربة جديدة في ممارسة العمل العام، وفتح قنوات الاتصال المباشر مع الدولة ومؤسساتها، والتنسيق بين شباب الأحزاب والقيادات السياسية، والشباب المستقل المهتم بالعمل العام، وتم مشاركة التنسيقية في عام ٢٠١٨م في المؤتمر الوطني للشباب الخامس والسادس، ومنتدي شباب العالم في نسخته الثانية، وقدمت العديد من الأوراق والمشاريع السياسية، وكان من أهمها: مدرسة الكادر السياسي، ولجنة التواصل مع السلطة التنفيذية، ومشروع الهوية المصرية، والمجلس الوطنى للشباب، وإقامة منتدى إفريقي، ومركز لريادة الأعمال، وتدريب وتأهيل الشباب الأفريقيين من خلال الأكاديمية الوطنية للتدريب والتأهيل، وتُعد التنسيقية تجسيد حقيقىا لاهتمام جمهورية مصر العربية بالشباب ومحاولة تمكينهم سياسياً، وإتاحة الفرصة لهم للحوار والمشاركة والتعبير عن رؤيتهم، والهدف الرئيس من تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين هو العمل على تنمية الحياة السياسية من خلال إيجاد آلية لتفعيل دور الشباب في الأحزاب السياسية، وإيجاد المساحات المشتركة بينهم، واستثمارها في إرساء دعائم الدولة المصرية، وفتح قنوات اتصال مباشرة مع الدولة ومؤسساتها، وكذلك توسيع المشاركة من خلال ضم عدد أكبر من الأحزاب السياسية، بالإضافة إلى الكفاءات من الشباب السياسيين المستقلين، لإثراء عمل التنسيقية والخروج بقرارات ومشاريع سياسية واقتصادية قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

سابعًا: تنشيط برامج برلمان الشباب :

يعد البرلمان إحدى المؤسسات المهمة في أي نظام ديمقراطي؛ إذ يعبر النواب من خلاله عن مطالب الشعب، ويشاركون في صناعة القوانين بالتنسيق مع رغبات المواطنين، فضلاً عن قيامهم بمراقبة أعمال الحكومة وأدائها وإقرار الموازنة العامة للدولة، ومن منطلق حرص وزارة الشباب والرياضة المصرية على دعم وترسيخ قواعد الديمقراطية لدي النشأ والشباب، ليكونوا فاعلين في المجتمع، ومشاركين في صنع القرار، ومؤهلين لتمكينهم سياسياً، من خلال تدريبهم على أساليب الحوار الديمقراطي،

وقيم التسامح، وقبول الآخر، وتزويدهم بالمعارف والمهارات المختلفة، فقد تبنت الإدارة المركزية للبرلمان والتعليم المدني بالوزراة المشروع القومي لبرلمان الطلائع والشباب، والذي يعد أحد البرامج المهمة التى أوجدت جيلاً من الشباب الواعي الذي يتقلد العديد من المناصب المهمة بالدولة.

وفي عام ٢٠١٩م تم التوسع في برلمان الطلائع والشباب لينفذ في ١٧٦٠ مركز شباب بإجمالي ٥٠ ألف مشارك، وكذلك تنفيذ برلمان المدراس والمعاهد، والتوسع على مستوي الجامعات والإدارات التعليمية لطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، بالتعاون مع وزراء التربية والتعليم بالإضافة إلي تنفيذ برلمان شباب الجامعات في (١٧) جامعة، وتعميمه على مستوي الجامعات المصرية كافة، كما أطلقت وزارة الشباب والرياضة نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية لبرلمان الشباب " نموذج محاكاه مجلس النواب لعامٍ ٢٠٢٠م/٢٠٢١م تحت شعار " كن قيادياً.. كن مؤثراً "

ثامناً: طرح مبادرة "قادرون باختلاف"٢٠٢١م:

أطلقت الحكومة المصرية عام ٢٠٢١م هذه المبادرة بهدف تمكين الشباب من ذوي القدرات الخاصة، ومنحهم الفرصة للمشاركة في الحياة السياسية والعامة. ولتحقيق عدة أهداف، منها:

- تعزيز مشاركة الشباب من ذوي القدرات الخاصة في الحياة السياسية والعامة.
- رفع وعي المجتمع بقدرات الشباب من ذوي القدرات الخاصة.
- تمكين الشباب من ذوي القدرات الخاصة من الحصول على فرص عمل متكافئة.

وتشمل المبادرة العديد من البرامج والمبادرات، ومن أبرزها ما يلي:

- إطلاق أكاديمية "قادرون باختلاف"، والتي تقدم برامج تدريبية وتأهيلية للشباب من ذوي القدرات الخاصة، في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.
- إنشاء مراكز تأهيلية للشباب من ذوي القدرات الخاصة، في جميع محافظات مصر، بهدف تقديم الدعم والرعاية لهم، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للمشاركة في الحياة السياسية والعامة.

وقد حققت مبادرة قادرون باختلاف العديد من الإنجازات في مجال تمكين الشباب من ذوي القدرات الخاصة، ومن أبرزها:

- زيادة وعي المجتمع بقدرات الشباب من ذوي القدرات الخاصة.
- تمكين الشباب من ذوي القدرات الخاصة من الحصول على فرص عمل متكافئة.
- مشاركة الشباب من ذوي القدرات الخاصة في الحياة السياسية والعامة، حيث فاز عدد منهم في انتخابات مجلس النواب لعام ٢٠٢٢م.

وتري الباحثة، أن مبادرة "قادرون باختلاف" خطوة مهمة في تعزيز مشاركة الشباب من ذوي القدرات الخاصة في الحياة السياسية والعامة، وجعلهم قوة فاعلة في المجتمع.

تاسعًا: إجراء انتخابات مجلس النواب:

أجريت انتخابات مجلس النواب المصري في ٢٤ من أكتوبر ٢٠٢٢م، لانتخاب أعضاء مجلس النواب للدورة البرلمانية ٢٠٢٢م-٢٠٢٧م

وتم انتخاب ٥٦٨ عضوًا من إجمالي ٥٧٨ عضوًا في المجلس، من خلال نظام الاقتراع على الأفراد في دورة واحدة، أو دورتين عند الاقتضاء، وقد فاز حزب مستقبل وطن بـ ٢٧٩ مقعدًا، بنسبة ٤٩,٤% من إجمالي المقاعد، في حين فاز حزب الشعب الجمهوري بـ ٦٥ مقعدًا، بنسبة ١١,٣%، وحزب النور السلفي بـ ٢٤ مقعدًا، بنسبة ٤,١%.

عاشراً: مبادرة الحوار الوطني للشباب:

في عام ٢٠٢٣م أطلقت مبادرة وطنية من قبل وزارة الشباب والرياضة بهدف فتح حوار مع الشباب حول القضايا الوطنية المختلفة، وتعزيز مشاركتهم في صنع القرار، تهدف المبادرة إلى تعزيز مشاركة الشباب في الحياة السياسية والعامة، ورفع وعي الشباب بالقضايا الوطنية، ومشاركتهم في حلها، والمساهمة في إعداد جيل جديد من الشباب قادر على المشاركة في بناء مصر، وتحقيق التنمية المستدامة.

انطلقت أولى جلسات الحوار الوطني للشباب في شهر يوليو ٢٠٢٣م، وشارك فيها شباب من مختلف محافظات مصر، وناقشت العديد من القضايا الوطنية، مثل التعليم، والصحة، والاقتصاد، والبيئة، والتنمية المستدامة.

وقد استمرت جلسات الحوار الوطني للشباب حتى نهاية عام ٢٠٢٣م، حيث تم عقد جلسات الحوار في جميع محافظات مصر، مع مناقشة جميع القضايا الوطنية التي تهم الشباب.

تري الباحثة، أن الحوار الوطني للشباب خطوة مهمة في اتجاه تمكين الشباب في مصر، وتعزيز مشاركتهم في صنع القرار، ونتيجة لهذه الإجراءات فقد شهدت السنوات الماضية مشاركة واسعة للشباب في الحياة السياسية، حيث تولى منهم العديد من المناصب القيادية في الدولة، كما نشطوا في العمل الحزبي والنقابي، وساهموا في العديد من المبادرات الشبابية.

الخاتمة

يعد تمكين الشباب سياسيًا أمـرًا مهمًـا لمسـتقبل مصـر، فالشـباب هـم الفئـة الأكثر مشاركة في الحياة السياسية، وهم الأكثـر تـأثرًا بالأحـداث الجاريـة، ولـذلك فـإن تمكيـنهم سياسـيًا يمكـن أن يسـاعد فـي تعزيـز الديمقراطيـة والاسـتقرار السياسي، وتحقيق التنمية المستدامة، وبناء مستقبل أفضل للجميع.

ولكي يتم تمكين الشباب سياسيًا فـي مصـر، يجـب أن تركـز الدولـة المصـرية على تنفيذ السياسات والبرامج التي من شأنها تمكين الشـباب سياسـيًا، وذلـك مـن خلال توسيع نطاق الآليات التي تم ذكرها سابقًا، وإتخـاذ إجـراءات إضـافية لإزالـة الحواجز التي تمنع الشباب من المشاركة السياسية.

أولاً: النتائج:

ركزت هذه الدراسة على دراسة التمكين السياسي للشباب والحد من ظاهرة العزوف السياسي للشباب، وجهود مصر في ذلك من حيث إهتمامها بتوفير سياسات مناسبة لكي تساعد الشباب في تمكينهم سياسياً، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

١- يُعد تمكين الشباب سياسيًا أمراً مهمًا لمستقبل مصر، لأن مصر كان لها دور إيجابي وفعال لمساندة الشباب وتمكينهم سياسيًا

٢- هدفت الدولة المصرية في مواصلة جهودها في تمكين ومشاركة الشباب في مساعدة الوزراء والمحافظين، وذلك من خلال تطوير وتنفيذ المزيد من المبادرات والبرامج التي تستهدف إعداد وتأهيل الشباب لتولي المناصب القيادية في مختلف المجالات، وتوفير الفرص لهم للمشاركة الفعالة في الحياة العامة.

٣- أهتمت وزارة الشباب والرياضة المصرية بوجود برلمان للشباب وذلك لتأهيلهم وتدريبهم على أساليب الحوار الديمقراطي.

٤- من خلال البحث أتضح أنه لا يوجد نسبة تمثل الشباب في مجلس الوزراء المصري في حكومة الدكتور مصطفي مدبولي عام ٢٠٢٢م من (٣٠-٤٠) سنة، بينما الفئة من (٤٠-٥٠) سنة جاءت بنسبة (١%) بعدد ٥ وزراء.

٥- تم إنشاء العديد من الأحزاب السياسية وكان من بينهم الأحزاب السياسية الشبابية أو ذات الأغلبية الشبابية في تكونها كالعدل ومصر الحرية وغير ذلك من خلال الحرص علي تمثيلهم في الأحزاب الفاعلة مثل مستقبل وطن وغير ذلك.

٦- اتضح أن من أهم أسباب الحد من عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وجود تشريعات وسياسات عامة للدول تساعد الشباب في المشاركة السياسية، ووجود الدعم المالي لهم والاهتمام بالسياسات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بهم.

ثانيًا:التوصيات:

بناءً على هذه النتائج السابقة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات لتعزيز التمكين السياسي للشباب في مصر، من أهمها:

١. تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب من خلال تطوير المناهج التعليمية في المدارس والجامعات في مجال التربية السياسية، وتنظيم برامج توعية سياسية هادفة للشباب، وتوفير المعلومات السياسية المتاحة للشباب.
٢. تعزيز المشاركة السياسية للشباب من خلال دعم الأحزاب السياسية الشبابية، وتعديل القوانين لضمان تمثيل الشباب في المجالس المنتخبة، وبناء الثقة لدى الشباب في المؤسسات السياسية.
٣. إتاحة الفرص أمام الشباب للقيادة السياسية من خلال تمكين الشباب من الوصول إلى المناصب القيادية، وتطوير برامج تدريبية وتطويرية لإعداد الشباب للقيادة السياسية.
٤. يجب تعزيز دور الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية في تمكين الشباب سياسيًا، وذلك من خلال تقديم برامج وأنشطة لتنمية مهارات الشباب السياسية. ويجب أن تتعاون هذه الجهات معًا لتوفير فرص متكاملة للشباب للمشاركة السياسية.
٥. يجب اتخاذ إجراءات لمكافحة التمييز ضد الشباب في الحياة السياسية، وذلك لضمان حصول الشباب على فرص متساوية للمشاركة في الحياة السياسية، وتشمل هذه الإجراءات وضع قوانين وإجراءات لمنع التميز ضد الشباب في الحياة السياسية.
٦. تعديل القوانين لضمان تمثيل الشباب في المجالس المنتخبة، وذلك من خلال زيادة عدد المقاعد المخصصة للشباب في مجلس النواب.
٧. بناء الثقة لدى الشباب في المؤسسات السياسية، وذلك من خلال تحسين أداء هذه المؤسسات وزيادة الشفافية فيها.
٨. يجب زيادة تمويل برامج تدريب الشباب السياسي، وذلك لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب، ويجب أن تكون هذه البرامج موجهة لتنمية مهارات الشباب السياسية، مثل القيادة والخطابة وحل المشكلات.
٩. تطوير برامج تدريبية وتطويرية لإعداد الشباب للقيادة السياسية، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

وبشكل عام، فإن تمكين الشباب سياسيًا هو مسئولية مشتركة بين الحكومة والمجتمع المدني، ولذلك يجب على الحكومة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير البيئة المناسبة لتعزيز التمكين السياسي للشباب، في حين يجب على المجتمع المدني العمل على تنمية الوعي السياسي لدى الشباب وتحفيزهم.

هوامش الدراسة

١- أكاديمية الوفاق (٢٠٢٠)، المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي في البحث العلمي، أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير بشبكة الإنترنت الرقمية بتاريخ ١٠ من سبتمبر ٢٠٢٠، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٩/١٠، متاح علي الرابط التالي: https://wefaak.com

2- Russell J. Dalton and Hans K (2007):" Political Participation: Concepts and Measures", The Oxford Handbook of Political.

3- Kriesi,H, Grande,H(2012):" Citizenship and Participation in European Democracies,

4- Rogers,R and Carolyne S. :(2017)" The Politics of Social Media: Communication, Civic Engagement, and Democracy.

5- John H, Janet H, and Colin ،W (2013)," itizenship and Participation in Developing Countries.

6- Jan W. van ،Deth, J, and Anders ،W (2014):" The Oxford Handbook of Political.

٧- أنظر:

- Matt Henn (2014) Young People and Politics in Britain, Available online: https://www.researchgate.net/publication/286019418,

- Jean Hannoyer (2011) Avoir 20 ans en Tunisie, in Les Societes civiles dans le monde musulman, Sous la direction de Anna Bozzo et Pierre- Jean Luizard, Paris, La decouverte, P. 43.

Isioma, L.(2018). The paradox of youth empowerment: Exploring youth - intervention programme in Ghana, Journal Cogent Social Sciences, (4)1-15 .

.Youth Political Engagement in Australia and the) 2018 (9. Gary Homana United States: Student Councils and Volunteer Organizations as Communities of Practice, Journal of Social Science Education, 17 (1), pp. 41-54.

١٠- خالد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص ص. ١٤٥-١٥٦,

11.Muller, M.(2019). Empowering Change Agents: Youth Organizing Groups as Sites forSociopolitical Development, Journal Community Psychol, (63) 46-60.

١٢- مصباح الشيباني (٢٠١٧). واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية وتحدياتها، مجلة شئون عربية، جامعة الدول العربية، (١٧٠) ٢٠٣- ٢٢٢.

١٣- محمد نور البصراتي (٢٠١٦). دور التمكين السياسي للشباب في عملية التنمية السياسية في مصر، مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد.٥، ص ص. ٢٥-٤٠.

١٤- انظر:

- تقرير التمكين السياسي للشباب في مصر، مركز بحوث الشرق الأوسط، ٢٠٢٣

١٥- زلزلة محمود عباس (٢٠١٤). التمركز الإثني وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات، مجلة التربية الأساسية، المجلد.٢٠، العدد. ٨٦، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ص ص. ٦٦٥-٦٩٨,

١٦- نيفين محمد عيسى (٢٠١٥م)، دور الإعلام المرئي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية: دراسة تحليلية تقويمية لبعض برامج القناة الفضائية السورية، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية.

١٧- انظر:

- عمر القرالة (٢٠٢٠). واقع المشاركة السياسية للانتخابات وأسباب عزوف الشباب عنها، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد. ٤٦، ص ص. ٣٠٧- ٣٤٧.

١٨- عبد الله عثمان الكوح (٢٠١٦). معوقات تمكين المرأة العربية تحليل سوسيولوجي، مجلة حوليات آداب عين شمس، ٤٤، (أبريل- يونية)، ٢٦٣- ٢٧٧.

19. Khodair Amany, Farrag Salwa. (2016). Women Representation in the Egyptian Parliament: Representation or Misrepresentation?, Journal of Developing Country Studies, 6 (8) 150-159.

٢٠- عارف أبو صبرة (٢٠١٩). التمكين السياسي للشباب: الاختلالات والإصلاحات، (ط١)، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، ص. ٤٩.

15. Young Cho (2009) The Politics of Suffering in Public Sphere: The Body In Pain, Empathy and Political Spectacles. Ph.D. Dissertation, The University of Lowa, Lowa City May, p.5

٢١- انظر:

- مقالة العزوف السياسي للشباب في مصر: الأسباب والآثار، مجلة السياسة الدولية، ٢٠٢١
- تقرير العزوف السياسي للشباب في مصر، مركز بحوث الشرق الأوسط، ٢٠٢٣.
- دراسة العزوف السياسي للشباب في مصر، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ٢٠٢٢.
- محمد نور البصراتي، مرجع سبق ذكره، ص ص. ٢٥-٤٠.

22. Jazzar, R. (2011). The Egyptian Women's Movement Identity Politics and The Process of Liberation in the Nineteenth and Twentieth Centuries, Master Thesis., Arizona State University, Faculty, p.146.

٢٣- انظر:

- هويدا عدلي (٢٠١٧). المشاركة السياسية للمرأة، (ط١)، مصر، مؤسسة فريدريش إيبرت، مكتب مصر، ص. ٧٩.

٢٤- أماني مسعود (٢٠٠٦). التمكين، مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، (٢٢)، السنة الثانية، القاهرة، ص. ٦.

٢٥- إيمان نور الدين (٢٠١٩) . تمكين الشباب بين رغبة القيادات ومقاومة السياقات: دراسة لإستراتيجية التمكين بعد ثورتين في مصر، المجلة الاجتماعية القومية، دار المنظومة، مجلد. ٥٦، العدد. ٢، ص ص. ٥٥-٩٧.

٢٦- انظر:

- دراسة التمكين السياسي للشباب في مصر، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ٢٠٢٢.
- مقالة التمكين السياسي للشباب في مصر: الواقع والتحديات، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٦، ٢٠٢١.
- نيبال عز الدين جميل، مايسة خليل حسن (٢٠٢٠). التمكين السياسي للمرأة المصرية في ضوء تقلدها للمناصب الحكومية العليا من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٢٠، مجلة السياسة والاقتصاد، (٥)، يناير، ١٩٢- ٢١٨.

٢٧- فدى فؤاد عبد الفتاح (٢٠٢٢). المؤتمرات الوطنية والتمكين السياسي للشباب، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، المجلد. ٢٦، ص ص. ٨١٢-٨٧٤.

٢٨- على الصاوي (٢٠٠٥). الشباب والحكم الجيد والحريات، ورقة بحثية مقدمة إلي ورشة العمل الإقليمية الثالثة، الرباط، المغرب ، بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٦، برعاية UNDESA – UNDP، ص. ٣.

٢٩- إبراهيم عبد الهادي المليجي (٢٠٠٣م). تنظيم المجتمع "مداخل نظرية ورؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ١٤٠.

٣٠- الخنساء تومي (٢٠١٧). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد.٢٠١٧، العدد.١١، ص ص. ٣٥-٥٢.

٣١- انظر:

- نيفين محمد عيسى (٢٠١٥م)، دور الإعلام المرئي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية: دراسة تحليلية تقويمية لبعض برامج القناة الفضائية السورية، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية، ص. ٥٩.

- جون ستيورارات ميل (٢٠٢٠). النفعية، ترجمة سعاد شاهرلى، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية، ص. ٢١٥.

٣٢- انظر:

- فدى فؤاد عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص.٩.

- علي الصاوي (٢٠٠٥). الشباب والحكم الجيد والحريات، ورقة بحثية مقدمة إلي ورشة العمل الإقليمية الثالثة، الرباط، المغرب، بتاريخ ٢٠٠٥/٦/٨، ص.٣.

٣٣- كمال المنوفي، (٢٠١٩). أصول النظم السياسية المقارنة، ط. ٥، الكويت، الربيعان للنشر، ص. ٢١٤.

٣٤- حسن خميس نحلة (٢٠٢٠). العلاقة بين تمكين الشباب كإحدي استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع والحد من الهجرة غير الشرعية بالمجتمع المصري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٥١ (٢) ٥٠٣- ٥٤٢.

٣٥- حمد زكي موسى (٢٠١٦م)، رؤية استشرافية للمنظمات غير الحكومية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد ٢٠، العدد ٤١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص. ٤٤.

٣٦- دستور جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، المادة ٢٩، ٨٢، موقع الهيئة العامة للاستعلامات، متاح علي الرابط التالي: https://www.sis.gov.eg/

٣٧- دستور جمهورية مصر العربية، المرجع السابق، المادة. ٢٤٤

٣٨- هاني سليمان (٢٠١٦). دور البرلمان فى تمكين الشباب، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد.٢٥، ص ص. ٤٥-٥١

٣٩- موقع الهيئة العامة للاستعلامات، مجلس الوزراء المصري الحالي، ٢٠٢٢، تاريخ الإطلاع ٢٠٢٣/١١/١، متاح علي الرابط التالي:

https://www.sis.gov.eg/section/75/78?lang=ar

٤٠- المركز العربي للبحوث والدراسات (٢٠١٤) . تفاؤل حذر: تقييم قرار الحكومة بتعيين الشباب معاونين للوزراء، متاح علي الموقع التالي: http://www.acrseg.org/11195

٤١- الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٨١١ لسنة ٢٠١٦، العدد. ٢٥ مكرر(هـــ) في ٣٠ من يونيو ٢٠١٦، ص ص. ٣-٦.

٤٢- المركز العربي للبحوث والدراسات، مرجع سبق ذكره.

٤٣- إيمان نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص. ٥٥-٩٧.

٤٤- موقع مجلس النواب المصري، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٩/٤، متاح علي الرابط التالي:

http://www.parliament.gov.eg/

٤٥- المؤتمر الوطنى للشباب (٢٠١٧)، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/١٠/٢، متاح على الرابط التالي:

https://www.sis.gov.eg/Story/133832/

٤٦- فدى فؤاد عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص ص. ٨١٢-٨٧٤.

٤٧- تنسيقية شباب الأحزاب، ٢٠١٨، منتديات التنسيقية، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٩/٢٠، متاح علي الرابط التالي https://cpyp.net/category/statements

٤٨- انظر:

- نادين عبد الله (٢٠١٥). شباب الأحزاب السياسية فى مصر، بين قدرات التأثير ومشكلات التمهيش، منتدى البدائل العربى للدراسات، القاهرة، ص ص. ٩-١١.
- يارا إسماعيل أبو ريدة (٢٠١٧). المواقع الحكومية الإلكترونية لتمكين الشباب، مجلة مكتبات نت، دار المنظومة، المجلد. ١٨، العدد. ٤، ص ص. ٥-١٥.

٤٩- الأكاديمية الوطنية للتدريب، ٢٠١٧، البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب والقيادة، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/١٠/٢٢، متاح على الرابط التالي:

.https://nta.eg/ar-index.html

٥٠- انظر:

- البرنامج الرئاسي لإعداد الشباب للقيادة (٢٠١٧)، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٩/١١، متاح علي الرابط التالي: https://plpstagging.com/ar.

- يارا إسماعيل أبو ريدة (٢٠١٧). المواقع الحكومية الإلكترونية لتمكين الشباب، مجلة مكتبات نت، دار المنظومة، المجلد. ١٨، العدد. ٤، ص ص. ٥-١٥.

٥١- وزارة الشباب والرياضة المصري، بوابة الشباب لمجلس النواب المصري (٢٠١٧)، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/١٠/٣، متاح علي الرابط التالي:

http://elections.youth.gov.eg/

٥٢- أسماء محمد رشاد (٢٠٢٢). دور البرلمان الشباب في تفعيل المشاركة السياسية: دراسة ميدانية على أعضاء برلمان شباب مصر(خلال الفترة من ٢٠٠٧-٢٠٢١)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص. ٧١.

٥٣- أسماء محمد رشاد، المرجع السابق، ص. ٩٤.

٥٤- نادين عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ص. ٩-١١.